[146] عن محمد بن الحنفية رضي ا عنه وعن سلمان الفارسي وعن أبي سعيد الخدري و عن إسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى: " قل كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (1) " هو علي بن أبي طالب عليه السلام. الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أبي معاوية، عن الاعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وروي عن عبد ا بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام أنه قيل لهما: زعموا أن الذي عنده علم الكتاب عبد ا بن سلام، قال: ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم روى أيضا أنه سئل سعيد بن جبير " ومن عنده علم الكتاب " عبد ا بن سلام ؟ قال: لا، فكيف وهذه سورة مكية ؟ (2) وقد روي عن ابن عباس: لا وا ما هو إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، لقد كان عالما بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام. وروي عن ابن الحنفية: علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر، رواه (3) النطنزي في الخصائص، ومن المستحيل أن ا تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه ! وقوله: " قل كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " موافق لقوله: " كلا انزل في أمير المؤمنين علي " وعدد حروف كل واحد منهما ثمان مائة وسبعة عشر (4). قال الجاحظ: اجتمعت الامة على أن الصحابة كانوا يأخذون العلم من أربعة: علي وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت، وقال طائفة: وعمر بن الخطاب، ثم أجمعوا على أن الاربعة كانوا أقرأ لكتاب ا من عمر، وقال صلى ا عليه واله: " يؤم بالناس أقرؤهم " فسقط عمر، ثم أجمعوا على أن النبي صلى ا عليه واله قال: " الائمة من قريش " فسقط ابن مسعود وزيد، وبقي علي وابن العباس إذ كانا عالمين فقيهين قرشيين فأكثرهما سنا وأقدمهما هجرة علي، فسقط ابن العباس وبقي علي أحق بالامة

---

(1) سورة الرعد: 43. (2) أورده السيوطي ايضا في الاتقان 1: 12. (3) في المصدر: ورواه. (4) الموازنة غير صحيحة.